

م. 4 - تفسير سورة البروج (1:11) - التفسير - المستوى الثالث

(2) - د. قشمير القرني

قسم قشمير القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد كتاب الله رح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زاد أكاديمية - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتعالى حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه واصلي واسلم على سيد رسول الله. اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:40

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان وننعوا بالله من حال اهل النار - 00:01:10

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلاً وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلاً اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد حياكم الله ايها الاحبة واهلا وسهلاً ومرحبا بكم - 00:01:27

ونحن نعيش واياكم بداية مع سورة البروج وكنا قد بدأنا في اخر الحلقة الماضية الحديث عن هذه السورة المباركة تذكرنا مقدمة عن هذه الصورة وكذلك ذكرنا مقدمة عن الجو الذي نزلت فيه هذه السورة - 00:01:48

وكيف انها نزلت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه الثابتين الصابرين السائرين في الطريق الى الله تبارك وتعالى على منهج الحق وعلى منهج الصدق فكانت هذه الصورة بحق تسلية - 00:02:13

تسري عن المؤمن تفرج عنه لانه يعلم انه يعيش كما عاش من قبله من اخوانه المؤمنين الصابرين المحتسبين. وتبشره كذلك بفرجي ونصر رب العالمين لاوليائهم مفلحين. جعلنا الله واياكم منهم - 00:02:33

ابتدأ الحق تبارك وتعالى هذه السورة المكية بقوله عز وجل والسماء ذات البروج الله تبارك وتعالى يبتدأ هذه السورة بالقسم يبتدأ سبحانه وتعالى هذه السورة بالقسم يقسم عز وجل بماذا - 00:02:56

يقسم تبارك وتعالى بشيء من مخلوقاته فيبتدأ عز وجل بالسماء التي نراها ونشاهدها وتظللنا من فوقنا والسماء ذات البروج البروج البروج جمع برج والبرج هو القصر وقد جاء معنى ذلك صريحاً في كتاب الله - 00:03:23

تبارك وعز وجل فقال تبارك وتعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. يعني في قصور مشيدة يعني في قصور مشيدة وكلمة البروج ها منها ومثلها التبرج. يعني المرأة التي يقال عليها متبرجة - 00:03:56

من هذه الكلمة لم؟ لان التبرج هو اظهار ما كان حقه الستر اظهار ما كان حقه الستر فلما اظهرت هذه المرأة المتبرجة مفاتنها قيل لها متبرجة اذا كذلك كلمة البروج تأتي بمعنى الظهور - 00:04:23

والظهور الشيء الواضح الظاهر وبين الله تبارك وتعالى يقسم بالسماء ذات البروج اي صاحبة البروج ما المراد بالبروج هنا التي اقسم الله عز وجل بها وانها موجودة في السماء للمفسرين رحمهم الله في ذلك عدة اقوال - 00:04:45

واظهر هذه الاقوال ان المراد بالبروج هي المنازل المنازل التي تسير فيها او يسيراً فيها الشمس والقمر وتسير فيها هذا هاتين الآيتين من ايات الله تبارك وعز وجل وقال بعض المفسرين المراد بالبروج والنجوم - 00:05:12

وقال بعضهم القصور. لكن الاظهر كما ذكرنا ان المراد بهذه البروج المراد بهذه البروج هي المنازل المنازل التي يسيراً فيها الشمس

والقمر فللشمس والقمر منازل تنزل فيها يومية او شهرية - 00:05:37

وهذا ما يعرف عند العلماء الان بالبروج الثانية عشر برج الجوزاء والجدي والثور والسرطان والميزان والعقرب والعدراء وغيرها من الابراج الثانية عشر التي عدها العلماء وهي عبارة عن نجوم كذلك - 00:06:00

مجتمعات ثابتة في مكان معين واظحة بارزة ظاهرة لكل ذي علم بها فمجموعه منها تتشكل على شكل الجدي وآخر تتشكل على شكل العدراء وثالثة على شكل الميزان فتعرف هذه الاسماء التي ذكرنا اثنا عشر برجا يعرفها ويدركها اهل الاختصاص في هذا - 00:06:21

القمر مثلا ايضا له منازل ينزلها ثمانية وعشرين يعني آمره تقريبا ينزل او في ثمانية وعشرين يوم ينزل في هذه الابراج التي التي ذكرناها ويومان يستتر فيها القمر لا يظهر. الشاهد المراد بهذه الابراج - 00:06:46

هي هذه المنازل التي ينزل فيها الشمس والقمر والتي ذكرنا طرفا منها قبل قليل في قسم الله تبارك وتعالى هذه السماء ذات هذه البروج ذات هذه المنازل التي ينزل فيها الشمس والقمر والسماء ذات البروج - 00:07:06

ثم يقسم ايضا تبارك وتعالى بقسم اخر. فيقول واليوم الموعود فيقسم باليوم الموعود ما المراد باليوم الموعود؟ الصحيح بل يكاد يكون شبه اتفاق عند العلماء ان المراد باليوم الموعود هو يوم القيمة - 00:07:28

هو يوم القيمة وسمى موعودا لان الله عز وجل قد وعد به وانه ات لا محالة وكائن صدقا وحقا الذي وعد به هو الله تبارك عز وجل واليوم الموعود ثم قال عز وجل في القسم الثالث ايضا في الاية الثالثة قال وشاهد ومشهود - 00:07:50

وشاهد ومشهود ما المراد بالشاهد وما المراد بالمشهود يختلف اهل التفسير في بيان معنى الشاهد والمشهود على اكثر من عشرين قول على اكثر من عشرين قول والذي يظهر والله اعلم ان اكثر هذه الاقوال هي من الاختلاف السائغ - 00:08:18

من الاختلاف يعني المقبول من الاختلاف يعني الذي لا فرق بينه كما سبق ان ذكرنا قبل الان في مقدمة التفسير يعني هو اختلاف توافق لا اختلاف تضاد وعلى هذا فنستطيع ان نقول ان الشاهد - 00:08:44

كلمة عامة تطلق على كل من شاهد شيئا وسيشهد عليه وان المشهود هو كل ما كان من الاشياء التي ابصرت فشهادها الانسان ورائها. اذا عندنا شاهد سيشهد وعندنا شيء مشهود امر ببصر ويري - 00:09:03

هذا على الصحيح وذا الحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل هل كرم المرأة احد مثلما كرمها الاسلام؟ فالنساء شقائق الرجال وانما خصت المرأة ببعض الاحكام كاعفائها من الجمع والجماعات - 00:09:30

مراعاة لانوثتها. لا تحيرها لها فللمرأة حقها في التعليم وقد خصص النبي صلى الله عليه وسلم درسا لتعليم النساء ولا يمنعها الحياة من طلب العلم. قالت عائشة رضي الله عنها - 00:10:02

نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياة ان يتلقين في الدين والتعليم حق للمرأة على ابيها وزوجها عن علي ابن ابي طالب قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:10:22

انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة قال علموهم وادبوهم وتعلم المرأة زوجها ان كانت اعلم منه قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع حين علمته زوجته بعض الاحكام. يا ابا رافع - 00:10:44

انها لم تأمرك الا بخير. والتاريخ الاسلامي زاخر بالنساء العالمات المعلمات يا عائشة ام المؤمنين قال عطاء بن ابي رياح كانت عائشة افقة الناس واعلم الناس رأيا في العامة - 00:11:10

ومنهن عمرة بنت عبد الرحمن الانصارية. وحفصة بنت سيرين البصرية وفاطمة بنت عباس البغدادية. فتعلمها واعملها وابشري. قال تعالى ومن يعلم من الصالحات من ذكر او انتى وهو مؤمن فاوائك يدعون - 00:11:30

يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا حياكم الله ايها الاحبة. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل وكنا نتحدث قبل الفاصل عن قسم الله تبارك وتعالى بالشاهد والمشهود وقلنا ان المفسرين اختلفوا في بيان معناها على اكثر من عشرين قول - 00:11:57 وال الصحيح الذي يظهر والله اعلم ان الشاهد كل من شهد على غيره بامر ما والمشهود اي هذا المبصر الذي نشاهد نحن ونراه فمثلا

يصح ان يكون هذا الشاهد اولا الله تبارك وتعالى وكفى بالله شهيدا. كما قال عز وجل - 00:12:38

يصح ان يكون هذا الشاهد هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يصح ان يكون اهل الایمان عموما - 00:13:04

شهداء شاهدون كما قال تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس يصح ان يراد بذلك الانبياء في الامم الماضية واممهم السابقة فهي كلمة عامة يقسم الله عز وجل بكل شاهد - 00:13:20

سيشهد في ذلك اليوم العظيم وكذلك بكل مشهود بكل امر سيشهد عليه فمن ذلك امور في الدنيا ومن ذلك امور في الآخرة اعمال الانسان من الامور المشهودة ما فعل من خير ومن شر من الامور المشهودة ما سيكون حال موته من الامور المشهودة - 00:13:43 ما سيكون في يوم القيمة من حشر وقبل ذلك بعث وصراط وميزان الى غير ذلك كلها من الامور فيقسم الله تبارك وتعالى بكل شاهد وكل مشهود. وهذا القول يجمع تقربيا بين اكثر اقوال المفسرين - 00:14:07

رحمهم الله. اذا يقسم الله تبارك وتعالى اولا بالسماء ذات البروج وثانيا باليوم الموعود وثالثا بالشاهد والمشهود لما هذه الاقسام الثلاثة؟ ما هو جواب القسم على ان جواب القسم قول الله تبارك وتعالى - 00:14:28

قتل اصحاب الاخذود قتل اصحاب الاخذود. قالوا هذا جواب القسم قتل قالوا بمعنى لعن واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله تبارك وتعالى قالوا اذا فالله عز وجل يقسم على خبر - 00:14:51

هذا الخبر هو انه تبارك وعز وجل قد طرد لعن اصحاب الاخذود وقال بعض المفسرين بل ان جواب القسم هنا محنوف جواب القسم هنا محنوف في قسم تبارك وتعالى بهذه الاقسام السابقة الثلاثة على - 00:15:14

ان هؤلاء عيادة بالله اصحاب الاخذود انهم سيلاقون جزاءهم وانهم سيلاقون عقابهم متى قال العنهم الله تبارك وتعالى فقالوا قتل هنا هو دعاء وليس خبر انما هو دعاء وليس خبر والصحيح والله اعلم ان المراد او ان جواب القسم هو قوله تبارك وتعالى - 00:15:36 قتل اصحاب الاخذود من هم اصحاب الاخذود؟ اولا الاخذود. الاخذود جمعه اخاديد والاخذود هو الشق المستطيل في الارض الشق المستطيل في الارض اذا حفرت في الارض حفرة مستطيلة تسمى اخذود - 00:16:06

اذا حفرت وضع فيها الحطب اظلمت النيران يعذب فيها اولياء الرحمن اذا الاخذود هو الشق الذي يشق في الارض ويكون على شكل مستطيل من هما هؤلاء اصحاب الاخذود الذين يلعنهم الحق تبارك وتعالى - 00:16:30

ويطردهم من رحمته هل هم اناس معينون مخبر عنهم في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي شرع رب العالمين ام هم كل من سلك هذا الطريق وسار وفق هذا المنهج الخبيث - 00:16:52

في تعذيب اولياء الله تبارك وتعالى نقول للعلماء في هذا رحمهم الله رحمن الله قولان منهم من رأى ان اصحاب الاخذود هؤلاء قوم علموا وعرفوا ودل عليه ما جاء في صحيح الامام مسلم - 00:17:11

فقد ثبت في صحيح الامام مسلم انه عليه الصلاة والسلام حدث حدث عن شاب عاش في ارض اليمن وبالتحديد في نجران عاش في بلد فيه ملك هذا الملك كان له ساحر - 00:17:31

فلما كانت اخر ايام هذا الساحر وارد مفارقة الدنيا طلب من الملك ان يختار له شاب ليعلمه السحر قبل موته فاختاروا له احد الشباب قيل ان اسمه عبد الله ابن الثامر - 00:17:56

وجيء بهذا الشاب الى هذا الساحر ليعلمه السحر فكان يختلف هذا الشاب الى هذا الساحر ليتعلم السحر وفي يوم من الايام قدر الله تبارك وتعالى ان يمر هذا الشاب على راهب - 00:18:17

من رهبان النصارى فسمع منه من الكلام الحسن الجيد الذي اعجبه فاصبح يمر على الراهب قبل مروره على الساحر. وربما تأخر عند الراهب فاذا تأخر عند الراهب ظربه الساحر ان كان في طريقه اليه واذا تأخر عند الراهب عند عودته ضربه والده حتى قال له الراهب - 00:18:38

قل لهم ان تأخرت انك عند الساحر المهم احتل بحيلة معينة وتمضي الايام وهذا الشاب محترار بين امر الساحر والراهب حتى اراد

الحق تبارك وتعالى ان يبيّن له الحق ويجلّيه له - [00:19:05](#)

ففي طريقه في يوم من الأيام اعترضت الناس دابة عظيمة واغلقـت عليهم الطريق فلم يستطـعوا ان يسيـروا فاـخذـ هذا الشـاب حـجرـه ثم قال اللـهم اـخذـ هذا الشـاب حـجرـا ثم قال اللـهم ان كان اـمرـ الـراهـب اـحـبـ اليـكـ - [00:19:24](#)
من اـمرـ السـاحـر تـقـتـلـ هذهـ الدـابـةـ وـخـلـصـ النـاسـ منـ اـذـاـهـاـ كـرـمـ تـلـكـ الدـابـةـ فيـ هـذـاـ الحـجـرـ فـمـاتـ وـتـخـلـصـ النـاسـ منـ اـذـاـهـاـ وـاسـتـرـاحـوا فـعـرـفـ هـذـاـ الشـابـ اـمـرـ الـراهـبـ اـحـبـ الىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ - [00:19:47](#)

من اـمـرـيـ هـذـاـ السـاحـرـ فـلـمـ وـصـلـ الىـ الـراهـبـ اـخـبـرـهـ الـخـبـرـ وـمـاـ كـانـ مـنـ اـمـرـهـ وـعـزـمـهـ عـلـىـ عـدـمـ الـذـهـابـ لـلـسـاحـرـ فـاـخـبـرـهـ عـلـىـ اـنـهـ عـلـىـ دـيـنـ اللـهـ الـحـقـ وـاـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـدـ اـصـطـفـاهـ بـمـثـلـ هـذـاـ الـفـعـلـ وـارـادـ اللـهـ لـهـ الـخـيـرـ فـاـكـتـمـ مـاـ اـنـتـ عـلـيـهـ - [00:20:08](#)
لـاـ تـخـبـرـ عـنـيـ وـتـمـضـيـ الـاـيـامـ وـيـبـدـأـ هـذـاـ الشـابـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ اـبـنـ الـثـامـرـ فـيـ الدـعـوـةـ الـىـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـالـىـ تـوـحـيـدـهـ وـاعـطـاهـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ شـيـئـاـ مـنـ الـكـرـامـاتـ.ـ فـكـانـ يـبـرـئـ الـاـكـمـةـ وـالـاـبـرـصـ.ـ وـكـانـ مـاـ يـمـرـ عـلـىـ مـرـيـضـ لـاـ يـمـرـ عـلـىـ - [00:20:30](#)

مـرـيـضـ فـيـدـعـوـهـ لـهـ الـاـ وـيـشـفـيـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ وـكـانـ لـاـ يـقـومـ بـمـدـاـوـةـ النـاسـ الـاـ اـذـاـ وـحـدـوـ اللـهـ.ـ فـسـمـعـ وـزـيـرـ مـنـ وـزـرـاءـ الـمـلـكـ عـنـ هـذـاـ الشـابـ وـمـاـ مـعـهـ مـنـ الدـوـاءـ لـكـلـ ذـيـ عـلـةـ فـذـهـبـ اـلـيـهـ فـطـلـبـ مـنـهـ الشـفـاءـ فـقـالـ لـسـتـ اـنـاـ الشـافـيـ.ـ الشـافـيـ - [00:20:47](#)
هـوـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ اـمـنـتـ بـهـ دـعـوـتـهـ لـكـ فـشـفـاـكـ فـاـمـنـ هـذـاـ الـوـزـيـرـ بـالـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـدـعـاـ هـذـاـ الشـابـ رـبـهـ تـبـارـكـ عـزـ وـجـلـ فـشـفـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـذـاـ الـوـزـيـرـ مـنـ الـعـمـىـ.ـ وـخـرـجـ مـنـ عـنـدـهـ وـهـوـ يـبـصـرـ - [00:21:10](#)

فـاتـاهـ اللـهـ الـبـصـرـ وـالـبـصـيـرـةـ فـلـمـ عـادـ الـلـمـكـ وـرـأـيـ الـمـلـكـ مـاـ هـوـ فـيـهـ قـالـ لـهـ مـنـ شـفـىـ عـيـنـيـكـ؟ـ قـالـ رـبـيـ قـالـ تـقـصـدـنـيـ اـنـاـ وـكـانـ يـزـعـمـ اـنـهـ هـوـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ.ـ قـالـ لـاـ بـلـ رـبـيـ وـرـبـ اللـهـ - [00:21:28](#)
مـنـ الـذـيـ فـعـلـ؟ـ مـنـ الـذـيـ قـالـ لـكـ؟ـ فـلـمـ اـعـذـ دـلـ عـلـىـ الشـابـ وـقـتـلـهـ الـمـلـكـ قـتـلـ الـوـزـيـرـ ثـمـ جـيـءـ بـالـشـابـ وـصـبـ عـلـىـهـ الـوـانـ الـعـذـابـ حـتـىـ دـلـ عـلـىـ الـرـاهـبـ فـقـتـلـ كـذـلـكـ ذـلـكـ الـرـاهـبـ - [00:21:46](#)

مـاـ هـوـ مـصـيـرـ هـذـاـ الشـابـ هـذـاـ مـاـ سـنـعـرـفـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ بـعـدـ الـفـاـصـلـ بـشـرـىـ لـنـاـ زـادـ اـكـاـدـيـمـيـةـ لـلـعـلـمـ كـالـاـزـهـارـ فـيـ الـبـسـتـانـ اـيـنـ اـنـتـ مـنـ الـعـلـمـ؟ـ
وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:22:05](#)

طـلـبـ الـعـلـمـ فـرـيـضـةـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ فـهـنـاـكـ مـقـدـارـ مـنـ الـعـلـمـ يـجـبـ اـنـ يـتـعـلـمـ مـاـ تـصـحـ بـهـ عـقـيـدـتـهـ وـعـبـادـتـهـ.ـ وـعـلـىـ غـيـرـ الـمـتـخـصـصـ اـنـ يـبـدـأـ بـالـكـتـبـ الـمـيـسـرـةـ - [00:22:31](#)
ثـمـ يـتـدـرـجـ فـيـ التـوـحـيـدـ مـثـلـاـ يـبـدـأـ بـالـاـصـوـلـ الـثـلـاثـةـ وـالـوـاسـطـيـةـ ثـمـ كـتـابـ التـوـحـيـدـ ثـمـ الـطـحاـوـيـةـ.ـ وـهـكـذـاـ سـائـرـ الـعـلـمـوـنـ عـمـاـ يـشـكـلـ عـلـيـهـ وـيـقـلـدـهـ فـيـ الـفـقـوـيـ.ـ لـقـولـهـ تـعـالـىـ وـلـيـتـوـاـصـلـ مـعـ طـالـبـ الـعـلـمـ مـتـخـصـصـ.ـ لـيـشـرـحـ لـهـ مـاـ صـعـبـ عـلـيـهـ فـهـمـ.ـ اـذـ لـاـ يـتـيـسـرـ لـهـ - [00:22:51](#)

الـتـوـاـصـلـ مـعـ الـعـلـمـاءـ فـيـ كـلـ حـيـنـ وـلـيـهـمـ بـوـسـائـلـ الـتـقـنـيـةـ الـحـدـيـثـةـ لـتـعـوـضـ اـنـشـغـالـهـ عـنـ حـضـورـ مـجـالـسـ الـعـلـمـ.ـ اوـ الـاـلـتـحـاـقـ بـالـكـلـيـاتـ
الـشـرـعـيـةـ.ـ وـيـحـتـاجـ غـيـرـ الـمـتـخـصـصـ اـلـىـ عـلـوـ الـهـمـةـ وـقـوـةـ الـعـزـيـمـةـ.ـ فـمـعـ ضـيـقـ الـوـقـتـ لـنـ يـحـصـلـ الـعـلـمـ الـاـ بـالـمـوـاـصـلـةـ وـالـاـسـتـمـارـ.ـ وـلـيـسـتـفـدـ

مـنـ تـخـصـصـهـ فـيـ اـتـقـانـ الـعـلـمـ الـشـرـعـيـ - [00:23:27](#)

فـالـطـبـيـبـ مـثـلـاـ تـسـهـلـ عـلـيـهـ مـسـائـلـ الـحـمـلـ وـالـجـرـاـحـاتـ وـالـمـهـنـدـسـ تـسـهـلـ عـلـيـهـ الـفـرـائـضـ لـاـتـقـانـهـ الـرـيـاضـيـاتـ.ـ وـلـيـسـخـرـ ذـكـاءـهـ فـيـ فـهـمـ دـيـنـهـ
وـخـدـمـتـهـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ تـلـكـ الـاـمـاـلـ نـضـرـبـهـاـ لـلـنـاسـ وـمـاـ يـعـقـلـهـاـ الـاـ عـالـمـوـنـ الحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ - [00:23:53](#)
وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـبـعـدـ عـدـنـاـ الـيـكـ اـيـهاـ الـمـبـارـكـوـنـ بـعـدـ الـفـاـصـلـ وـكـنـاـ نـتـحـدـثـ قـبـلـ الـفـاـصـلـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ الـثـامـرـ عـنـ هـذـاـ

الـشـابـ الـمـؤـمـنـ الـذـيـ جـاءـ خـبـرـهـ فـيـ صـحـيـحـ الـاـمـامـ مـسـلـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:24:40](#)

وـالـذـيـ تـدـلـ الـقـرـائـنـ مـنـ خـلـالـ هـذـاـ النـصـ الـمـبـارـكـ وـكـلـ اـهـلـ الـعـلـمـ وـسـيـاقـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ تـفـسـيـرـهـ هـذـهـ الصـورـةـ انـ
الـمـقـصـودـ بـاـصـحـابـ الـاـخـدـودـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ هـمـ هـؤـلـاءـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ الـثـامـرـ وـمـنـ مـعـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ.ـ الشـاـهـدـ - [00:25:02](#)
وـقـبـاـ الـحـدـيـثـ عـنـ وـصـولـ هـذـاـ الشـابـ الـمـؤـمـنـ اـمـامـ هـذـاـ الـمـلـكـ الـفـاجـرـ الـكـافـرـ وـقـفـ اـمـامـهـ فـاـخـذـ الـمـلـكـ يـسـائـلـهـ وـيـكـلـمـهـ فـعـلـمـ اـنـ بـيـنـ
يـدـيـ شـابـ يـوـحـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـحـنـيـ لـهـ - [00:25:22](#)

فاراد هذا الملك ان يقضى على هذا الشاب فامر جنوده ان يأخذوه ويصعد به الى اعلى قمة موجودة ثم يدهدهوه منها يلقونه من اعلى تلك القمة فذهب الجنود فلما وصلوا الى اعلى قمة - 00:25:45

قال هذا الشاب المؤمن اللهم اكفيهم بما شئت فاهتز اضطراب ذلك الجبل ثم سقطوا جميعا وعاد هذا الشاب يمشي سليما معافا الى الملك اين الجنود؟ قال كفانيهم الله بما شاء - 00:26:05

ثم امر جنودا اخرين ان يأخذوه في قرقر يقارب ويذهب به في بحر عميق ثم اذا توسمطوا به لجته القوه فيها فخرجوا به فلما توسمطوا به البحر قال اللهم اكفيهم بما شئت - 00:26:24

فهاجت ريح عظيمة فانقلب ذلك القرقر وعاد الشاب سليما وغرق اولئك الجنود وعاد للملك ثم قال ذاك الشاب للملك انك لن تسلط علي فاذا اردت قتلي اجمع الناس هذى هذا الامر الاول اجمع الناس كلهم في مكان عام - 00:26:45

ثم خذ سهما من كنانة وضعه في كبد القوس ثم قل بسم الله رب هذا الغلام بسم الله رب هذا الغلام فانك ان فعلت قلتني فقام الملك فجمع الناس في مشهد عام - 00:27:12

ثم اخذ السهم وضعه في كبد القوس ثم قال بسم الله رب هذا الغلام فاطلق ذلك السهم فجاء في صدغ ذلك الشاب فمات فورا فلما رأى الناس هذا المنظر العظيم - 00:27:33

لما رأى الناس هذا المشهد كيف ان هذا الشاب المؤمن يضحي بنفسه ثم كيف ان الله تبارك وتعالى لم يسلط هذا الملك الظاهر ظالم المدعي للريوبية لم يسلطه على هذا الشاب الا بعد ان قال بسم الله رب هذا الغلام. وانه هو ليس برب. قال الناس جميعا بصوت واحد - 00:27:53

برب الغلام امنا برب الغلام وضحى هذا الفتى بنفسه من اجل في ايمان هؤلاء ومن اجل استنقاذ هؤلاء من الكفر الى الايمان واخراجهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. فبدل ان كان هذا الملك الظالم يعاني من شاب واحد - 00:28:21

اصبح الان كل الناس الذين شاهدوا هذا الموقف مؤمنون بالله تبارك وتعالى كافرون به فما الحل؟ امر هذا الظالم بحفر الاخاديد امر هذا الظالم بحفر الاخاديد في الطرق وان يوضع او تؤخذ فيها النيران العظيمة ثم - 00:28:48

يلقى فيها اولئك المستمسكون بدينهم الصابرون على ايمانهم فكانوا يأتون بالرجل او بالمرأة فيعرظ عندها الاخدود. فان ترك الايمان عفوا عنه. وان اصر على ايمانه القى في ذلك الاخدود حتى جيء بامرأة ومعها صبي بين يديها رظيع فلما اقتربت وكادت ان - 00:29:11

تلقي بنفسها خافت على ولديها وخافت على رظيعها فارادت ان تعود وان تكفر بالله عز وجل. فأنطق الله عز وجل هذا الصبي هذا الرظيع وقال له فيما اصبرني فانك على الحق - 00:29:41

فصبرت والقيت في النار الدنيوية وما عند الله عز وجل خير وابقى هذه باختصار هي قصة قصة هؤلاء اصحاب الاخدود الذين والله اعلم ذكرهم الله تبارك وتعالى في هذا هذه الصورة وقيل قد كان هناك اخدود كذلك ببلاد فارس. واخدود كذلك ببلاد الروم وكلها لناس - 00:29:58

ارادوا الحق وارادوا الخير وارادوا الهدى وارادوا الايمان بالله تبارك وتعالى فكان حالهم هذا الابتلاء الدنيوي الذي يخبر الحق تبارك وتعالى عنه في هذه السورة في سورة البروج قال الله عز وجل قتل اصحاب الاخدود لعن وطرد من رحمة الله تبارك وتعالى اصحاب الاخدود وما - 00:30:27

هي ما هي تلك الاخاديد وما هو ذلك الاخدود؟ قال النار ذات الوقود النار العظيمة التي اوقدوها بانواع الحطب وبانواع المواد التي تساعد على اشعالها وايقادها اذا هي عياذ بالله نار وهذه النار ايضا ذات الوقود - 00:30:55

اي صاحبة الوقود وهو ما يوجد في النار لزيادة اشتعالها كما قال عز وجل وتبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. اي ما سعروا به ما يزيد فيها لزيادة اشتعالها الناس والحجارة. وكذلك هنا هي نار وهذه النار - 00:31:21 ذات الوقود اذ هم عليها قعود من هم هؤلاء الكفرا هؤلاء الظلمة هذا الملك الظالم المستبد هو ومن معه من الحاشية ومن معه عياذ

بالله من الجنود. كانوا يقعدون عند - 00:31:48

هذه النيران ليشاهدوها هذا العذاب باعينهم. ويشاهدوها هذا نعوذ بالله النكال. فيتشفوا في اهل الايمان اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود. هم جلوس عند هذه النار عند هذه الاخاديد التي توقد فيها هذه النيران. وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود يشهد بعضهم لبعض - 00:32:06

الملك عند غيره من الكبار بما حصل يعني قد يكذب الملك ان لم يحضر انكم قتلتم انكم فعلتم فهم يشهد بعضهم بعض يشهد بعضهم ببعض انهم فعلا قد رأوا عذاب ونكالا. اولئك - 00:32:36

النفر لماذا يفعلون ذلك؟ لماذا يفعلون هذا الاحراق للمؤمنين في هذه الاخاديد؟ قال الله وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. الله ما نقموا ما عابوا - 00:32:55

يعني ما عابوا على هؤلاء امرا من امور الدنيا انما السبب الرئيسي الذي من اجله عذبوا والذى عابوا من اجله هو ايمانهم بالله العزيز الحميد فبسبب الايمان فعلوا بهم هذه الافعال المنكرة الشنيعة تحريقهم في هذه الاخاديد. وما نقموا ما عابوا - 00:33:13

منهم الا ان يؤمنوا يصدقوا بالله العزيز الذي له العزة المطلقة. الغالب سبحانه عز وجل الحميد تبارك وتعالى الذي له وحده لا شريك له ولا رب سواه الذي له ملك السماوات والارض. والله على كل شيء شهيد - 00:33:40

تأمل كيف انه سبحانه عز وجل يثنى على نفسه. ويمجد سبحانه وتبارك وتعالى ذاته العلية. فهو عز وجل عزيز وهو سبحانه وتبارك وتعالى حميد. وهو عز وجل له ملك السماوات وملك الارض وهو عز وجل على كل شهيد - 00:34:03

مطلع على ما يفعل بهم. ومع ذلك تركهم عز وجل لم؟ لعدم قدرته عز وجل على انجائهم. لا والله. ولكن انها سنة الله في اولياته سنة الله تبارك وتعالى في السائرين - 00:34:23

على درب الحق والهدى. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنى وصفاته العلى الا يعذبنا واياكم فيفضحنا اسئلته تبارك وتعالى ان ابتلانا سبحانه عز وجل الا يفضحنا. بيده تبارك وتعالى السماوات وبيده تبارك وتعالى الارض فاسأله - 00:34:40

ما لك السماوات والارض ان يجعلنا واياكم من اهل الايمان ومن اهل الصدق ومن اهل البر ومن اهل اليقين التام. انه على ذلك قادر وبالاجابة جدير والى حلقة قادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:02

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد - 00:35:20